كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=======

# المتطلبات العالمية للنشر الدولي لأعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية - دراسة مقارنة

إعـــــداد

**الباحث / سيد عبد الظاهر محمود عبدالعليم**

إشراف

**أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي**

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

**د/نعمات عبد الناصر أحمد**

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد المتفرغ

كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر –جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## مقدمة الدراسة :

تعد الجامعات من بين المؤسسات متعددة الأنشطة والوظائف؛ حيث تتنوع وظائفها وخدماتها وتتنوع المخرجات التعليمية لها ما بين درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة والماجستير المهنية وبرامج التعليم المستمر، كما أنها تعد أداة مهمة لتطوير نظام البحث العلمي؛ لما لها من دور فعال في تنمية المجتمع بشتى جوانبهالاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومكان للتواصل الثقافي والحضاري.[١]

ولقد اتجهت الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات الآن لأن تضع في اعتبارها ومعاييرها لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي حجم النشر الدولي للإنتاج العلمي العالمي لهذه الجامعات .

## مشكلة الدراسة :

تراهن الجامعات علي مستوي العالم علي مجموعة من التحديات المستقبلية في تطوير البحث العلمي والنهوض بالتعليم الجامعي، ومن بين هذه التحديات القدرة علي تطبيق معايير التصنيف الدولي .

وتعد جامعة أسيوط من الجامعات التى لها وضع متميز و مكانة معروفة على المستويين العربى والدولى لما تمتاز به من البنية التحتية المتكاملة والقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وأعضاء هيئة التدريس ذو الكفاءة العلمية والنشر العلمى الدولى.

ولقد لوحظ تدني مرتبة الجامعات المصرية بين الجامعات العالمية في مجال النشر الدولي وهو أحد المعايير الرئيسة للتصنيف الدولي والذي يتعلق بجودة هيئة التدريس ومخرجات البحث للجامعة حيث يشكل ما مجموعه (٦٠%) من الأوزان النسبية للتصنيف الدولي ، وبالبحث في قاعدة البيانات العالمية Scopusعن الجامعات ومراكز البحوث المصرية، احتوت القاعدة على ١٥٢ جامعة و مركز بحثي في حين احتلت جامعة القاهرة المرتبة الأولى في عدد الأبحاث الدولية المنشورة على مستوى الجامعات ومراكز البحوث المصرية بعدد ما يقرب من ١٣ ألف بحث تلتها جامعة عين شمس بعدد ما يقرب من ١٢٣٣٠ بحث دولي ثم المركز القومي للبحوث بعدد ١١٢٥٠ بحث.[٢]

---

[١] شريف كامل شاهين،" **الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي**"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠١٣، ص١١.

(٢) المرجع **السابق** ، ص١١.

وتتركز مشكلة الدراسة في أن التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، ومن أهم معايير التصنيف الدولي مدى إنتشار الجامعة و تأثيرها ويتم قياس ذلك بوجه خاص بكيفية وكمية الإنتاج العلمي للجامعة المتمثل في الابحاث العلمية المنشورة في مجلات دولية والمساهمات المختلفة في المؤتمرات العلمية والرسائل والتقارير العلمية .

## أهمية الدراسة

**تكمن الأهمية النظرية للدراسة فيما يلى:**

١-استجلاء مفهوم التصنيف الدولي، ومعاييره ومؤشراته، وأهمية تطبيقه، وتجارب جامعات المقارنة .

٢- التعرف علي المتطلبات العالمية للنشر الدولي طبقا لمعايير التصنيف الدولي.

٣-تقوم الدراسة بتحديد أوجه الإستفادة من تجارب بعض الجامعات المتقدمة تصنيفيا .

٤-يمكن لهذه الدراسة افادة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، والمراكز البحثية المختلفة، والباحثين في مجالي الماجستير والدكتوراة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة.

## الأهمية التطبيقية للدراسة :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة فيما سوف تقدمه من تصور مقترح لكيفية تطبيق الجامعات المصرية معايير التصنيف الدولي وبخاصة النشر الدولي ومتطلباته العالمية مما يؤدي بدوره إلي تحسن ترتيب الجامعات المصرية بين جامعات العالم ويتم تدويل الانتاج العلمي والفكري لأعضاء هيئات التدريس الجامعات المصرية عالميا.

## أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى :

١. تحديد مفهوم التصنيف الدولي، ومعاييره ومؤشراته، والأوزان النسبية لكل معيار ومؤشر، وأهمية تطبيقه، وتجارب جامعات المقارنة في تطبيقه.

٢. التعرف علي مفهوم النشر الدولي ومتطلباته العالمية وفقا للتصنيفات الدولية .

٣. التعرف علي تجارب جامعات المقارنة فيما يختص بالمتطلبات العالمية للنشر الدولي .

٤. ابراز أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيق معايير التصنيف الدولي في الجامعات المصرية وجامعات دول المقارنة.

٥. التوصل إلي تصور مقترح لكيفية تطبيق الجامعات المصرية معايير التصنيف الدولي .

## أسئلة الدراسة : في ضوء ماسبق حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما المقصود بالنشر الدولي للانتاجية العلمية لأعضاء هيئات التدريس، وما المفاهيم الأساسية في مجال النشر الدولي، ومتطلباته العالمية ؟

٢. ما خبرات جامعات المقارنة هارفارد وكمبيريدج والملك سعود في مجال النشر الدولي للإنتاج العلمي لأعضاء هيئات التدريس ؟ وما القوي والعوامل الثقافية التي أثرت علي نجاح الجامعات في الحصول علي رتبة متقدمة في التصنيف الدولي للجامعات؟

٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات المصرية عامة وجامعة أسيوط خاصة وبين جامعات المقارنة فيما يتعلق بتطبيق معايير التصنيف الدولي بتلك الجامعات وبخاصة النشر الدولي؟

٤. ما التصور المقترح لتفعيل وتطبيق معايير التصنيف الدولي بالجامعات المصرية وبخاصة النشر الدولي وفقا لنتائج الدراسة النظرية والدراسة التحليلية المقارنة وتجارب جامعات المقارنة؟

**حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة علي الحدود التالية:

**١. الحدود الموضوعية:**

دراسة " المتطلبات العالمية للنشر الدولي للإنتاج العلمي لأعضاء هيئات التدريس" باعتباره أحد أهم الموضوعات التي تسهم بنصيب كبير في ادراج الجامعات ضمن التصنيفات العالمية السنوية.

٢. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة المقارنة علي تناول خبرات جامعات المقارنة، وهي: جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الامريكية، وجامعة كامبريدج بالمملكة البريطانية المتحدة، وجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

٣. **الحدود الزمانية:** تناولت هذه الدراسة الوضع الراهن لتطبيق معايير التصنيف الدولي وبخاصة متطلبات النشر الدولي في جامعات أسيوط، وهارفارد، وكامبريدج، والملك سعود وجدواه الاقتصادية والاجتماعية.

**منهج الدراسة :** تستخدم الدراسة المنهج المقارن، الذى يعد أنسب المناهج المستخدمة، وأكثرها دلالة على التربية المقارنة، وأكثرها شمولا للمناهج الفرعية المستخدمة فيها.

**مبررات اختيار جامعات دول المقارنة :** جاء اختيار الباحث لجامعات دول المقارنة المبينة في الحدود المكانية للأسباب التالية :

**أولا: فيما يتعلق بجامعة هارفارد،** وذلك لأن ترتيبها الأول عالميا ومحليا وفقا للتصنيفات المختلفة، وذلك لحرصها على تحقيق أعلى معدلات الجودة في كل معايير التصنيف لتكون نسبة تحقيقها للمعايير ١٠٠%. ثانيا: فيما يتعلق بجامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، وذلك لأنها احتلت المركز الثاني عالميا والأول محليا على الجامعات في بريطانيا بتحقيق نسبة ٦٩,٢% لمعايير التصنيفات الدولية. ثالثا: وفيما يتعلق بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية وذلك لأنها احتلت لترتيب رقم (١٥١ ) ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالميا والمركز الثاني عربيا ومحليا.

**مصطلحات الدراسة** : تتحدد المفاهيم الاجرائية للدراسة كما يلي:

## المتطلبات العالمية:Universal Requirements

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: كل ما هو ضروري ومطلوب من الاشياء المادية والمعنوية والمتوافقة عالميا وفقا للتصنيفات الدولية للجامعات للنشر الدولي لأعضاء هيئات التدريس."

## التصنيف الدولي الجامعات:International Rankings of Universities

يعرفه شريف كامل بأنه:" آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات."[١]

## معايير التصنيف الدولي: Standards of International Rankings

يمكن تعريف معايير التصنيف الدولي بأنها:" تلك المستويات التي تتعلق بالكفايات المطلوب توافرها بكافة البرامج التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية، وتختلف هذه المعايير حسب جهة التصنيف سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية. [٢]

## النشر الدولي: International Publishing

يمكن تعريف النشر الدولي اجرائيا بأنه:" نشر نتائج الأبحاث العلمية في الدوريات العلمية العالمية المحكمة من قبل أساتذة متخصصين في فروع العلوم و الآداب المختلفة. بينما المدلول الفعلي والأكثر أهمية للنشر الدولي من وجه نظر الباحيثين و العلماء على مستوى العالم هو وصول نتاج الأبحاث لكافة المتخصصين و الباحثين والعلماء في ذلك الفرع من العلم."

---

[١] شريف كامل شاهين ، **مرجع سابق**، ص ٤٦.

[٢] سهام يس أحمد، جمعة سعيد تهامي،" دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، المجلد (١٩)، العدد (٨١)، أكتوبر، ٢٠١٢، ص ص١٧٢-١٧٣.

**أعضاء هيئات التدريس :** يعرفه الباحث إجرائيا بأنه:" كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي في الجامعات المصرية من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين".

## الإنتاجية العلمية والبحثية: Research Productivity

يعرف الإنتاج العلمي بأنه " كمية البحوث التي أنتجها العلماء في ميادين كثيرة والتى تقاس طبقا لبيانات، مثل: عدد المطبوعات التي أنتجها المؤلفون في الحقل وعدد الاستشهادات المرجعية التي حازتها تلك المطبوعات، وتتضمن مقاييس الإنتاجية، إحصاء عدد العلماء في الحقل الموضوعي، غالبا في دولة واحدة أو في منطقة جغرافية. [١]

## الإطار النظري للدراسة :

## أولا: النشر الدولي

**(أ) مفهوم النشر العلمي:** وللنشر تعاريف عديدة ومختلفة وردت في الكثير من أدبيات البحث العلمي، ومن بين هذه التعريفات : يعرف الزمخشري النشر لغة بأنه : نشر الثوب ، ونشر الثياب والكتب، وصحف منتشرة ، ونشر الشيء فانتشر، فانتشروا في الأرض : أي تفرقوا ، ونشر الخبر أذاعه ."[٢] ويعرف النشر على أنه:" مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من أول كونه مخطوطا حتى يصل يد القارئ، " [٣].

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أنه ( هو ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار وتجهيز وتسويق المواد المراد نشرها). [٤]

**(ب) أنواع الأوراق العلمية :** تصنف الأعمال العلمية التي تنشر في المجلات المتخصصة إلى عدة أنواع، ومن أكثرها شيوعا ما يأتي: [٥]

---

[١] أحمد محمد الشامى،" مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف: مصطلحات عربية http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm، ١٠-٨-٢٠١٥م.

(٢)عبد التواب شرف الدين ،" **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات** "، الكويت : الكاظمة للنشر ،ص ٤٨٩١.

(٣) ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي،" **النشر الإلكتروني**"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص ١٣.

[٤] الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ،" **قاموس المحيط**" ، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ٦٠٤١هـ / ٦٨٩١ م.

**(٥)** سناء وفا الصايغ،" آلية مقترحة للمجلات العربية لتطبيق معايير الجودة للنشر العلمي العالمي"، **مقدم لليوم الدراسي النشر العلمي الدولي والتشاركي**، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، المنعقد في ٢٠١٣/١٠/٢٨، المملكة العربية السعودية، ص١٦.

١. **المقال الإبداعي:(Original Article)** يعد المقال الإبداعي أهم أنواع الأعمال العلمية التي تنشر في المجلات المتخصصة. وغالبا ما يحتوي على معلومات علمية جديدة ناجمة عن دراسة مؤصلة تدعمها حسابات رياضية أو إحصائية.

٢. **تقرير الحالة (Case Report)** يعد تقرير الحالة وصفا علميا لحالة واحدة ذات خصائص فريدة. وقد تنشأ هذه الخصائص الفريدة عن ملاحظات لم تنشر سلفا عن مرض معين، أو حالة إكلينيكية، أو طريقة علاج – على سبيل المثال.

٣. **الملاحظة الفنية: Technical Note** تتناول الملاحظات الفنية حالات توصيف لتقنيات محددة، أو خطوات إجرائية جديدة، أو تعديل لما هو قائم ومتبع منها .

٤. **المقال المصور Pictorial Essay** يعد المقال المصور عملا تعليميا يعتمد على جودة الصور الواردة به. ويكون النص المصاحب قصيرا، وتكثر فيه التعليقات الداعمة للصور المستخدمة.

٥. **التعليق:(Commentary)** هو مقال قصير يمثل وجهة نظر المؤلف تجاه موضوع محدد ، وعلى المؤلف أن يعرض وجهات النظر المتناقضة، ويدلي بتوقعاته لاستشراف الآفاق المستقبلية للموضوع.

**المراجعة العلمية Review** تعتبر المراجعات العلمية تحليلات مفصلة في موضوعات شهدت تطورات حديثة. ويكون الهدف منها إعادة إلقاء الضوء على بعض الاكتشافات التي نشرت حديثا. وقد لا تحتوي المقالة على نتائج أو وجهات نظر جديدة.[١].

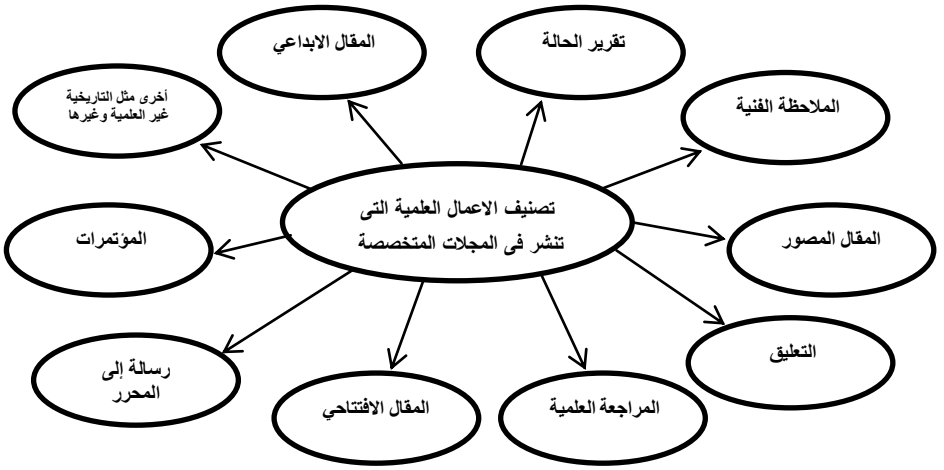


**شكل رقم (١) أنواع الأوراق والبحوث العلمية المنشورة الأكثر شيوعا**

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود،" برنامج النشر العالمي: **المعايير العلمية للنشر فى المجلات العالمية المرموقة**"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ص٣..

## (ج) أهمية النشر في ميدان البحوث العلمية .

يشكل النشر عنصرا أساسيا في رسالة الجامعة، فمكانة الجامعة بين الجامعات تتحدد بحسب ما تقوم به من نشر أبحاث جديدة ومفيدة، وهو ما يترتب عليه زيادة الإقبال على هذه الجامعة سواء من الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس، أو العلماء. (١) ، وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بالنشر العلمي، يمكن التمييز بين نوعين من الأهمية:

**أولا- الأهمية المادية:** تلعب الحوافز، دورا هاما في إثارة وايقاظ دوافع الفرد (٢) ويعتبر الحافز المادي من أشكال هذه الحوافز وتختلف صورها من قطاع إلى آخر، وتتمثل هذه الحوافز في المكافآت المادية ويعتبر الحافز النقدي المادي من أهم طرق الحوافز في هذا الوقت. (٣)

**ثانيا: الأهمية العلمية:** تكمن أهمية النشر العلمي في مدى إيصاله إلى من يستفيد منه لأن كميته تكمن في وجود النشر الجيد حيث يتجلى ذلك من خلال الآتي: (٤)

-المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات ، تنشيط حركة البحث العلمي، معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى. ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك ا،لمساعدة في تجنب تكرار أجراء البحوث نفسها.

**(د) أهداف النشر العلمي الدولي :** يعتقد" هارزنج، ٢٠١٣) أن النشر العلمي يهدف إلي:(٥)

١. المساهمة في إثراء مجتمع المعرفة ، انتاج البحوث ذات الجودة العالية وأثرها علي المجتمع ،التدريب الأكاديمي والمهني علي كتابة البحوث في مجالات التخصص ، خلق منافسة بين الباحثين والجامعات، فيما يخص الإنتاج العلمي والمعرفة ، تطوير واكتشاف مجالات جديدة من المعرفة.

---

(١) رضا سعيد مقبل، "النشر الجامعي في العنصر الرقمي"، **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر**، مايو ٢٠٠٩،ص٩.

**(٢)** نور الدين حفيظي، رواية تبينة،"النشر بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية"، **بحث مقدم إلي الملتقي العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية بعنوان" تمتين أدبيات البحث العلمي"**، الجزائر، ديسمبر ٢٠١٥، ص ص ١٥٨-١٥٩.

**(٣) المرجع سابق**، ص ١٥٩.

(٤) عبد الحفيظ هلال رؤوف، "تسويق الكتاب العربى: دراسة للواقع واستشراف المستقبل"، **ورقة مقدمة لصالح المؤتمر العربي الأول الموسوم بمستقبل صناعة الكتاب العربي في القاهرة**، المنعقد يومي ٨-١٢ مايو ٢٠٠٥.

(5)Harzing,A.W.," **The publisher Perish Book,Part3**",Melbourne,Australia, TarmacSoftware research,PtyLtd.

## ثانيا: مفاهيم أساسية في النشر الدولي :

برزت مفاهيم أساسية في مجال النشر الدولي في المجلات المحكمة دوليا ذات معامل التأثير جدا، بحيث يجب علي الباحثين من أعضاء هيئات التدريس الجامعية وغيرهم أن ينتبهوا لها، ولا سيما الذين ينشرون دوليا حتي لا ينخدعوا بأي مجلة، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

### أولا: الاستشهادات المرجعية للبحوث والمجلات العلميةCitation:

تعد الاستشهادات للمنشورات البحثية مؤشرا للجودة، وعاملا مهما لكل من المؤلف والجامعة التابع لها، ويتم تقييم معظم الباحثين بناء علي منشوراتهم العلمية بالإضافة إلي عدد الاستشهادات التي تلقتها تلك المنشورات. (١)

### ثانيا: معامل التأثيرImpact Factor :

يعرف معامل التأثير بأنه:" مؤشر مبني على تكرار استخدام بحوث مجلة ما في منشورات علمية أخرى، وهو قد يعكس جودة هذه المجلة .وقد أجرى عدد الباحثين دراسة عن مدى كون هذا العامل مقياس صادق على جودة المجلة". (٢)

### ثالثا: مؤشر h –Index

يعد من المؤشرات الدالة على جودة الانتاج العلمي لباحث معين. وهو يتضمن تقييم للكم (عدد البحوث) ، والجودة (استخدام هذه البحوث في بحوث اخرى Citations ). ويعتمد حساب هذا العامل على عدد البحوث المنشورة للباحث وعدد المرات التي استخدم فيها كل بحث في بحوث أخرى. (٣)

**ويمكن إيجاز المتطلبات الدولية لمواصفات النشر العلمي في النقاط الآتية:** (٤)

١. الانتظام في الصدور timeliness ، أي صدور أعداد المجلة في التواريخ المحددة على غلافها، ويتأكد هذا الأمر في حال الأعداد الإلكترونية.

---

(1) Marashi,S.A.,Seyed Mohammed Amin,H.,N., Alishah,K.,Hadi,M.,Karimi,A., Hosseinian, S.,etal.," Impact of Wikipedia on Citation Trends", **EXCLI Journal**, Vol.12,2013,pp:15-19.

(2) Saha, S., Saint, S. & Christakis, D. A.," Impact factor: a valiod measure of journal quality?", **J. Med. Liobr Assoc**,Vol. 91, No.(1),2003. pp.:42-46.

(3) **Ibid**.,p:44.

(٤) عبدالعزيز ابراهيم العصيلي ،" معايير النشر العلمي العربي في جامعات المملكة العربية السعودية بين النظرية والتطبيق"، **ورقة بحثية مقدمة في ندوة"سجل النشر العلمي المحكم باللغة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي**، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض المملكة العربية السعودية،٢٠١٥، ص ص ٧١–٧٢.

٢. صياغة عنوان البحث صياغة معلوماتية دقيقة، تيسر إدخالها في قواعد البيانات العالمية بطريقة تمكن الباحثين من الوصول إليها بسهولة.

٣. تقديم ملخص تبين فيه أهداف البحث، وأهميته، واجراءاته، ونتائجه، وتوصياته، بأسلوب موجز لا يتعدى الكلمات المحددة في قواعد النشر وشروطه.

٤. العناية بمكونات البحث التي تختلف بحسب طبيعة التخصص، وغالب ما يتضمن مقدمة، وبيان بأهمية البحث، ومنهج الدراسة، فالدراسات السابقة، ونتائج الدراسة وتحليلها، والتوصيات.

٥. مستوى تصميم المجلة ورقيا والكترونيا، وجودة الطباعة، ونوع الخط وحجمه، والصحة الإملائية، ومستوى اللغة في جوانبها النحوية والصرفية والمعجمية والأسلوبية.

٦. استيفاء المعلومات البيبليوغرافية لكل ما رجع إليه الباحثون من مصادر ومراجع ومواقع إلكترونية.

٧. كتابة معلومات كافية عن كل باحث في الموقع المخصص له في صفحة بحثه.

٨. كتابة النص كاما بلغة المجلة، يستثنى من ذلك المصطلحات والأسماء الأجنبية والمراجع.

## أهمية معايير التصنيفات الدولية وبخاصة النشر الدولي لأعضاء هيئات التدريس في المجلات العلمية ذات معامل التأثير:

تكمن أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في كونها تعطي صور تقريبية لمستوي الجامعة وتطورها مقارنة بنظيراتها من الجامعات العالمية الأخري [١]،

كما تمثل محفزا لرفع مستوي التنافسية العلمية فيما بينها، بالإضافة إلي ما لها من تأثير إعلامي ودعائي علي إقبال الطلاب والباحثين للالتحاق بالجامعات التي تظهر في مراتب متقدمة علي قوائمها التصنيفية [٢]،

إلي جانب مردودها المعنوي الدال علي الأداء العلمي للكوادر البشرية التعليمية والبحثية والجهات التابعة لها، والذي يحفزهم علي زيادة الأداء والإنتاج البحثي والنشر العلمي. [٣]

(١) سعيد الصديقي،" الجامعات العربية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية"، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (٣٥٠)، إبريل٢٠٠٨، ص٧٠.

(٢) بشار حميص،" التصنيفات العلمية للجامعات–دقيقة وعادلة؟"، **مجلة آفاق المستقبل**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد(٩)، يناير/فبراير ٢٠١١، ص٥٣.

(٣) رضا مسعد السعيد،" الترتيب الدولي الحديث للجامعات وموقع الجامعات العربية به–تساؤلات أساسية"، **المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر"العربي الخامس": الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤي**"، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من٢٦–٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦،ص٦٨.

وتؤثر التصنيفات علي صانعي القرار وعمليات التخطيط داحل مؤسسات التعليم العالي [١] .

إضافة إلي ظهور اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي منها النزعة إلي نشر القياس والتقييم في التعليم الجامعي، وتطبيق أسس ومبادئ المحاسبية، والتحليل المقارن، وقياس الأهداف.[٢]

## ثالثا: النشر العلمي الدولي ومعاييره في الجامعات السعودية ( جامعة الملك سعود أنموذجا) :

تقوم وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بدعم النشر العلمي وتشجيع الترجمة من خلال تحفيز أعضاء هيئة التدريس والطلاب لإجراء البحوث ونشرها في مجلات الجامعات السعودية المحكمة والتي بلغت أكثر من (٥٠) مجلة، كما أن الوزارة تشجع النشر في منافذ النشر الدولية البارزة، حيث رصدت مكافآة لمن ينشر في أوعية نشر علمية متميزة، ومن جهة أخري فإن الوزارة تشجع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات، وتقديم أوراق البحث في جميع دول العالم. كما تقوم الوزارة بتشجيع الجامعات علي إنشاء مراكز الترجمة ودعمها، لتنشيط حركة الترجمة من العربية واليها، وذلك بالتركيز علي الكتب والدوريات العلمية الرئيسة، علما أن الوزارة قد سعت لترجمة بعض المصنفات العلمية وخاصة ما يتعلق بقضايا التعليم العالي.

### مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الملك سعود :

انطلق مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض؛ إيمانا من القائمين على أمره بأهمية التقنيات الحديثة، خاصة في مجال المعلومات، والنشر الإلكتروني، وضرورة إتاحة الإنتاج الفكري الأكاديمي في شكل إلكتروني أو رقمي، حيث يمكن من خلال التحول الرقمي تحقيق المزايا التالية: [٣]

- إتاحة كم هائل من المعلومات التي تخدم التخصصات الجامعية المختلفة ، توفير الوقت عند البحث عن المصادر الرقمية، وكذلك لدى استرجاعها ،سهولة السيطرة على المصادر الرقمية، الأمر الذي ييسر عملية البحث عن البيانات ، فتح آفاق جديدة تعزز التعاون بين مختلف الجامعات ،الاقتصاد في الإنفاق على المدى الطويل ، تقليص الحيز الذي تشغله مصادر المعلومات التقليدية.

---

(1) Marginson,S.," Global University Rankings Implications in General and For Australia", **Journal of Higher Education Policy and Management**,Vol.29,No.2,2007,p:134.

(2) Robert Morse," Why Academic Rankings should not stop Publishing New Rankings", **U.S.News**,No.1204,2009,pp:32-33.

(٣) نبيل بن عبدالرحمن المعثم،" **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجا**"، الرياض، المملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسة الأولي (٥٨)، ٢٠١٠م، ص ١٩٨.

## النشر العلمي الدولي ومعاييره في الجامعات الأمريكية ( جامعة هارفارد أنموذجا):

تتحدد ملامح التجربة الأمريكية في مجال بناء وتطوير مشروعات المكتبات الرقمية، والتي تأتي في مقدمة التجارب العالمية، في: مبادرات المكتبة الرقمية، ومشروع مكتبة الكونجرس، ومشروع مكتبة الإنترنت العامة الأمريكية، وغيرها من المشروعات .

### أولا – مبادرات المكتبة الرقمية :

استهدفت مبادرات المكتبة الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية في الأساس تطوير وسائل جمع المعلومات وحفظها وتنظيمها في أشكال رقمية، واتاحة بحثها واسترجاعها ومعالجتها عبر شبكات الاتصال، ومن خلال واجهات تعامل مبسطة ومألوفة للمستفيد. (١) وقد تضمنت مبادرات المكتبة الرقمية ستة مشروعات بجامعات أمريكية، ومن أبرزها :

### أ- مشروع جامعة كاليفورنيا ببيركلي:

استهدف هذا المشروع تطوير مكتبة رقمية للمعلومات البيئية من بيانات رقمية ونصوص وصور ووسائط متعددة وغيرها من الوثائق، التي تدعم اتخاذ قرارات التخطيط. أما المجالات التي تم التركيز عليها في البحث وتحليل بيئة العمل التي وضع المشروع لخدمتها (وهي التخطيط البيئي).

### ب-مشروع جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا:

أطلق على هذا المشروع التابع لجامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا الأمريكية alexandria Digital Library) " اسم "مكتبة الإسكندرية الرقمية ، حيث استهدف المشروع تطوير خدمات مكتبة رقمية شاملة، تضم معلومات بيانية (تخطيطية)، كالخرائط الرقمية والصور الجوية... وغيرها من البيانات الجغرافية.

## النشر العلمي الدولي ومعاييره في الجامعات بالمملكة المتحدة ( جامعة كامبريدج أنموذجا)* :

تعد بريطانيا في مصاف الدول الأوربية من حيث التجربة في مجال مشروعات المكتبة الرقمية. وتتحدد ملامح التجربة البريطانية في هذا المجال، خاصة في: برنامج المملكة المتحدة للمكتبات الإلكترونية، وبرنامج المكتبة الرقمية بالمكتبة البريطانية.

(1) Berry,John,W.," **Digital Libraries:New Intiatives with Worldwide implications**", IFLA Journal,Vol.22,1996,p:12.

## أولا – برنامج المملكة المتحدة للمكتبات الإلكتروني :

**ومن أبرز الأهداف الخاصة التي يسعى هذا البرنامج إلى تحقيقها ما يلي:** (١)

١) تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في تطوير وتشكيل وتطبيق برنامج المكتبة الإلكترونية الوطني.

٢) الاستفادة من التطور الحاصل في مجال التقنية والانتشار الواسع في استخدام الإنترنت.

٣) العمل على توفير مجموعة كبيرة من مصادر المعلومات على وسائط رقمية لخدمة المجال الأكاديمي في بريطانيا.

## التحليل المقارن للنشر العلمي الدولي والمشروعات الداعمة له والمتصلة به في مصر ودول المقارنة:

فيما يخص بمعيار النشر العلمي الدولي الذي يستحوذ علي أكثر من ٦٠% من الأوزان النسبية في معظم التصنيفات العالمية للجامعات ، فإنه يتسم بدلالات واضحة عن مستوى ونوعية المعرفة والتقدم العلمي، ويمكن من خلاله قياس الإنتاجية العلمية والمستوى العلمي للأفراد والمؤسسات العلمية .

وفيما يتعلق بالنشر الدولي للإنتاج العلمي لأعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية ، فإن جامعات مصر تتمتع بعدد كبير من أعضاء هيئات التدريس ممن يحملون مؤهلات عالية ، وعلى الرغم من العوامل التي يمكن أن تعيق القيام بالبحث العلمي ونشر نتاجاته في الدوريات العالمية، ولاسيما إرهاق أعضاء هيئات التدريس بنصاب تدريسي عال لأعداد كبيرة من الطلبة بشكل لا يسمح بالتفرغ ولو الجزئي لأغراض البحث العلمي، وعدم امتلاك الكثير من أعضاء هيئات التدريس اللغات الأجنبية التي تتيح الكتابة بهذه اللغات والنشر في الدوريات المفهرسة عالميا، فإن في الجامعات المصرية أعدادا كافية من أعضاء هيئات التدريس تضمن إسهام، ولو عدد قليل منهم، في نشر مقالات علمية في دوريات محكمة وموثقة عالميا. ومن ضمن السياسة العامة بشأن تعزيز البحث العلمي في الجامعات المصرية، تمت مؤخرا إعادة تنظيم حوكمة البحث العلمي في الجامعات من خلال إنشاء إدارة عامة في كل منها تعنى بإدارة مختلف شؤون البحث العلمي، من الإشراف على وضع الخطط البحثية للقطاعات الأكاديمية في الجامعة، بما في ذلك الخطط المفضية إلى تطوير التجهيزات العلمية المتوافرة والاستخدام الأمثل لها، إلى إدارة خدمات تمويل البحوث العلمية والتنسيق مع الجهات المانحة، المحلية والأجنبية، ووضع نظام للحوافز والجوائز وادارته، والاهتمام بالنشر العلمي، والترويج لنتاجات البحث العلمي محليا وعربيا ودوليا .

(١) نداء بنت محمد بن صالح،" مدي استفادة طالبات الدراسات العليا من المكتبة الالكترونية لتعزيز البحث العلمي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧، ص٩٣.

وفيما يخص الجامعات في السعودية وبخاصة جامعة الملك سعود ، فلا شك أن هذه الجامعات تمتلك الكتل الحرجة من أعضاء هيئات التدريس الذين يمكن أن يسهموا في رفع منزلة هذه الجامعات في ما يخص النشر العلمي في الدوريات الموثقة دوليا .لكن من الواضح أن الحوافز التي تلحظها اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية "لا تكفي لتحفيز أعضاء هيئات التدريس على بذل الجهد المطلوب لكتابة المقالات العلمية التي من شأنها أن تنشر في دوريات علمية محكمة وموثقة عالميا، بخاصة أن اللغة الأكثر استخداما في هذه الدوريات هي اللغة الإنجليزية التي لا يتقنها عادة العديد من أعضاء هيئات التدريس العربية، كما أن معدلات قبول المقالات للنشر في مثل هذه الدوريات والمتدنية إجمالا تحبط من عزيمة أغلبيتهم للانخراط في الكتابة المضنية ووفقا لتعليمات معقدة تفرضها هذه الدوريات. لكن المجتمع الأكاديمي في السعودية قد عوض إلى درجة ما هذه الصعوبة بإنشاء دوريات علمية محكمة في ميادين مختلفة من ميادين العلوم الأساسية والتطبيقية وعمل على إدخالها في قواعد الدوريات الموثقة عالميا. فنجد مثلا (٨) دوريات علمية موثقة في قاعدة معلومات توموسون رويترز و(٢٠) دورية موثقة في قاعدة معلومات سكوبوس – السفير . وبذلك تأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بعد مصر في ما يخص عدد الدوريات المفهرسة في قواعد المعلومات العالمية .

## نتائج الدراسة: التحليلية المقارنة

**فيما يخص المحور الخاص بالتصنيفات الدولية ومعاييرها وأوزانها النسبية، خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها:**

- تتمثل أشهر التصنيفات الدولية للجامعات أكاديميا واعلاميا في أربع تصنيفات عالمية هي: تصنيف شنغهاي، وتصنيف التايمز، وتصنيفQS، وتصنيف ويبومتريكس Webometrics.
- تقوم التصنيفات الدولية للجامعات علي منهجيات قياسية تعتمد علي معايير ومؤشرات كمية ومصادر معلوماتية ما بين جهات وهيئات تعلامية وبحثية ودراسات مسحية وتقارير إحصائية.
- للنشر الدولي للإنتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات التأثير الأكبر في التصنيفات الدولية .

**وفيما يخص محور واقع التعليم الجامعي في مصر ودول المقارنة ، توصلت الدراسة إلي:**

- ضرورة إعادة الجامعات المصرية ترتيب أولوياتها وسياساتها في مجالي البحث والنشر العلميين لتكييف أوضاعها بما يتلاءم مع متطلبات معايير التصنيفات الدولية.
- تأخر مستوى الجامعات المصرية ونظيراتها السعودية فى التصنيفات الدولية، وبصفة خاصة تصنيف شنغهاى، وبالتالى غيابها عن اللحاق بركب الجامعات العالمية وذلك لأسباب عدة ومنها :

**أ- إنخفاض جودة التعليم ويمكن تحديد مظاهره على النحو التالى:**

١- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة المعالم للتعليم الجامعى فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

٢- إتسام السياسات التعليمية فى مصر والمملكة العربية السعودية بالضبابية، وعدم الوضوح .

٣-قلة تمويل التعليم الجامعى المصرى والسعودي ، وان كان التعليم السعودى بصورة أفضل من نظيره المصري.

- ضعف حركة تدويل التعليم الجامعي في مصر والمملكة العربية السعودية علي مستوي ( الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والنشر العلمي المشترك، واستقطاب وجذب الأساتذة والباحثين الأجانب).
- ازدياد تحرك الطلاب خارج حدود بلادهم، وخاصة بإتجاه الجامعات العالمية الرائدة كهارفارد وكامبريدج وأكسفورد وغيرهما، للبحث عن إمكانيات علمية وشهادات أجنبية أفضل.

**وفيما يخص محور البحث العلمي في مصر ودول المقارنة، توصلت الدراسة إلي:**

- ضعف منظومة البحث العلمى فى الجامعات المصرية والسعودية من حيث الإمكانيات المادية والبشرية، مما أدى إلى إنخفاض جودتها ومن مظاهر هذا الإنخفاض ضعف العلاقة بين البحوث النظرية والتطبيقية.
- قلة النشر الدولى للإنتاج العلمى لأعضاء هيئات التدريس والباحثين فى مصر والسعودية، ومعاناة الباحثين فى البحث عن مجلات علمية محكمة ذات معامل تأثير فى مختلف التخصصات.

- ضعف الإنتاجية العلمية للجامعات المصرية والسعودية كما وكيفا ، وكذلك لم تحصل أى مجلة أو دورية عربية على تصنيف معامل للتأثير العالمى Impact factor.
- ضعف مستوى الدوريات والمجالات المصرية والسعودية المحكمة بصفة خاصة، والعربية بصفة عامة مقارنة بنظيراتها الأجنبية .
- تدنى أجور أعضاء هيئة التدريس فى أغلب الجامعات المصرية والعربية، وقلة الحوافز المقدمة للتميز فى النشر الدولى للبحوث ونتج عن ذلك هجرة العقول المصرية والعربية من الأساتذة الى الجامعات الأجنبية.
- ضعف التوازن فى الإنجاز العلمى بين مختلف التخصصات الأكاديمية .

## توصيات الدراسة:

**توصي الدراسة بإنشاء:**-الهيئة المصرية المستقلة لتصنيف الجامعات المصرية، واعداد الجامعات لتطبيق معايير التصنيفات الدولية، ومتابعة تقدم الجامعات المصرية في القوائم التي تصدر سنويا للتصنيفات الدولية، وابراز النجاحات التي تحققها بعض الجامعات وتسلط الضوء عليها وتعززها بالدفع إلي مزيد من التحسين، وتقديم الجزائز لأفضل جامعة مصرية من حيث عدد المنشورات العلمية والانتاجية البحثية المنشورة في أفضل المجلات العلمية المحكمة المرموقة دوليا، ومن حيث عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة.

## المراجع

### أولا: المراجع العربية

(١)أحمد محمد الشامى،" مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف: مصطلحات عربية http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm ، ١٠-٨-٢٠١٥م.

(٢)بشار حميص،" التصنيفات العلمية للجامعات–دقيقة وعادلة؟"، **مجلة آفاق المستقبل**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد(٩)، يناير/فبراير ٢٠١١، ص٥٣.

(٣)جامعة الإمام محمد بن سعود،" **برنامج النشر العالمي: المعايير العلمية للنشر فى المجلات العالمية المرموقة**"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ص٣.

(٤)رضا سعيد مقبل، "النشر الجامعي في العنصر الرقمي"، **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر**، مايو ٢٠٠٩،ص٩.

(٥)ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي،" النشر الإلكتروني"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص ١٣.

(٦)رضا مسعد السعيد،" الترتيب الدولي الحديث للجامعات وموقع الجامعات العربية به–تساؤلات أساسية"، **المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر"العربي الخامس": الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤي**"، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦،ص٦٨.

(٧)سعيد الصديقي،" الجامعات العربية وجودة البحث العلمي: قراءة في المعايير العالمية"، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (٣٥٠)، إبريل٢٠٠٨، ص٧٠.

(٨)سناء وفا الصايغ،" آلية مقترحة للمجلات العربية لتطبيق معايير الجودة للنشر العلمي العالمي"، **مقدم لليوم الدراسي النشر العلمي الدولي والتشاركي**، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، المنعقد في ٢٠١٣/١٠/٢٨، المملكة العربية السعودية، ص١٦.

(٩)سهام يس أحمد، جمعة سعيد تهامي،" دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، المجلد (١٩)، العدد (٨١)، أكتوبر، ٢٠١٢، ص ص١٧٢-١٧٣.

(١٠) شريف كامل شاهين،" **الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي**"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠١٣، ص١١.

(١١) عبد التواب شرف الدين ،" **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات** "، الكويت : الكاظمة للنشر ،ص ٤٨٩١.

(١٢) عبد الحفيظ هلال رؤوف، "تسويق الكتاب العربى: دراسة للواقع واستشراف المستقبل"، **ورقة مقدمة لصالح المؤتمر العربى الأول الموسوم بمستقبل صناعة الكتاب العربي في القاهرة**، المنعقد يومي ٨-١٢ مايو ٢٠٠٥.

(١٣) عبدالعزيز ابراهيم العصيلي ،" معايير النشر العلمي العربي في جامعات المملكة العربية السعودية بين النظرية والتطبيق"، **ورقة بحثية مقدمة في ندوة"سجل النشر العلمي المحكم باللغة العربية في دول مجلس التعاون الخليجي**، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض المملكة العربية السعودية،٢٠١٥، ص ص ٧١-٧٢.

(١٤) نبيل بن عبدالرحمن المعثم،" **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجا**"، الرياض، المملكة العربية السعودية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسة الأولي (٥٨)، ٢٠١٠م، ص ١٩٨.

(١٥) نداء بنت محمد بن صالح،" مدي استفادة طالبات الدراسات العليا من المكتبة الالكترونية لتعزيز البحث العلمي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧، ص٩٣.

(١٦) نور الدين حفيظي، رواية تبينة،"النشر بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية"، **بحث مقدم إلي الملتقي العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية بعنوان" تمتين أدبيات البحث العلمي**"، الجزائر، ديسمبر ٢٠١٥، ص ص ١٥٨-١٥٩.

## ثانيا: المراجع الأجنبية

(1) Berry,John,W.," **Digital Libraries:New Intiatives with Worldwide implications**" , IFLA Journal,Vol.22,1996,p:12.

(2) Harzing,A.W.," **The publisher Perish Book,Part3**",Melbourne,Australia, TarmacSoftware research,PtyLtd.

(3) Marashi,S.A.,Seyed Mohammed Amin,H.,N.,Alishah,K.,Hadi,M., Karimi,A., Hosseinian,S.,etal.,"Impact of Wikipedia on Citation Trends", **EXCLI Journal**, Vol.12,2013,pp:15-19.

(4) Marginson,S.," Global University Rankings Implications in General and For Australia", **Journal of Higher Education Policy and Management**,Vol. 29,No. 2,2007,p:134.

(5) Robert Morse," Why Academic Rankings should not stop Publishing New Rankings", **U.S.News**,No.1204,2009,pp:32-33.

(6) Saha, S., Saint, S. & Christakis, D. A.," Impact factor: a valiod measure of journal quality?", **J. Med. Liobr Assoc**,Vol. 91, No.(1),2003. pp.:42-46.